بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٣٧

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

٤٧٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

ان حق ما يتزين به بنشره منطق الفاضل والحاضر
ويتوشح بذكره صدور الكتب والدفاتر حمدا لله
جل جلاله على الائه المزهرة الرياض وشكره عم نواله
على نعمائه المترعة الحياض الذي شرف الانسان بجلية ٧ نوع
الادراك وزينة الافهام وخصصه بادراج درر
المعاني في جواهر الالفاظ على شرط الانتظام ثم الصلوة
على المميزين بآيات الرسل عليهم السلام بفضل نسخ الشرايع
والاحكام وعموم الرسالة الى كافة الناس محمد المبعوث
لاتمام مكارم الكرام الذي اوتي جوامع الكلم الظاهرة
البيان واوحي اليه ببدايع الحكم الباهرة البرهان صلى
الله عليه وعلى اله واصحابه المحمودين على الاتباع والتصديق
المسعودين في مناهج الصدق على التحقيق اما بعد
فيقول العقير الى الله الغني عبد الله بن فضل الله
الحبيصي قدر الله تعالى له السعادة ورزقه الحسنى
وزيادة لما رايت المختصر المسمى بالتهذيب المنسوب

الى افضل

الى افضل المحققين واكمل المتاخرين جامع البيان والمعاني
سعد الملة والدين مسعود التفتازاني سقى الله ثراه وجعل
الجنة مثواه كتابا مشتملا على اكثر مسايل الرسالة الشمسية
في تمهيد القواعد المنطقية وكان المحصلون على فهم مسايله
في الاضطراب والاضطرار لغاية ايجاز الفاظه ونهاية
الاختصار شرحته شرحا بين معضلاته ويفسر مشكلاته
خاليا عن التطويل والاكثار لئلا دتهما الى الاملال والاضجار
موشحا بدعا من ادعية الله تعالى بالنفس القدسية ٥
والفضايل الانسية وشرفني ارايك السلطنة بحضرتها
السامية واتاه الله تعالى الملك والحكمة وعلمه مما يشاء و
ووفقه لتشييد قواعد الدين ورفع معالم المعالي لاهل
اليقين وخصصه باللطف العميم والخلق العظيم بحيث
يشار اليه ماهذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وهو المولى
السلطان الاعظم الخاقان الاعدل الاكرم ناصب رايات
العدل والانصاف قامع اثار الظلم والاعتساف محي ما اثر
السنة النبوية منفذ احكام الملة المصطفوية هو الذي
يعز الدين بالسيف والسنان وينصره بالحجة والبرهان
تلالات على صفحات الايام اثار معدلته وسلطانه
وتهللت على وجنات الانام انوار مكرمته واحسانه

السلطان المطاع المطيع للشرع الشريف غياث الخلق
والسلطنة والدنيا والدين عبد اللطيف خلد الله ملكه
وسلطانه واعلي كلمته وشانه ونصر جيشه واعوانه في
دولة دائمة وسلطنة قائمة وقدر منيع وشان رفيع
وسميته بالتهذيب في شرح التهذيب راجيا من الله
يكسبني من مياحن قبوله يمنية الاقبال ويرديني من
ملابس نظره برد العز والكمال ان الله ولي التوفيق ويحقق
الامنية حقيق وها انا اشرع في المقصود بعون الملك
المعبود فاقول قد جرت عادة اصحاب التصنيف
بان يذكروا قبل الشروع في المقصود بعضا من الكلام
ويسمونه مقدمه الشروع في العلم كتعريف العلم
وبيان الحاجة اليه وموضوعه فمن اجل ذلك صدر
المصنف المختصر بها فقال بعد الفراغ من الخطبة مقدمة
اي هذه مقدمة وهي بكسر الدال ماخوذة من قدم
لازما بمعني تقدم كما يقال مقدمة الجيش للجماعة
المتقدمة منه وقيل من قدم متعديا لان معرفة الا
مور المشتملة عليها المقدمة تجعل الشارع ذا بصيرة
فكانها تقدمه علي اقرانه وفيه تكلف وقيل هي
بفتح الدال اسم مفعول من المتعدي فان هذه

المباحث جعلت مقدمة علي غيرها وفيه ايهام خلاف
المقصود لتادية فتح الدال الي ان تقديم هذه المباحث
لجعل جاعل لا بالاستحقاق وهو خلاف المقصود والجملة
المراد بالمقدمة ها هنا ما يتوقف الشروع في مسائل
العلم عليه وهي مشتملة علي بيان الحاجة الي المنطق
وتعريفه وموضوعه وستعرف وجه توقف الشروع
علي كل واحد من هذه الامور في موضعه ولما كان
بيان الحاجة المنساق الي تعريف المنطق موقوفا علي
تقسيم العلم الي قسميه شرع في التقسيم فقال العلم
وهو الادراك مطلقا ان كان اذعانا للنسبة الحكمية
فتصديق ومعني اذعان النسبة ادراكها علي وجه
يطلق عليه اسم التسليم والقبول والادراك علي
الوجه المذكور يسمي حكما فالتصديق علي تعريفه هو
~~والتصديق علي تعريفه~~ هو الحكم فقط كما هو مذهب
الحكما فيكون بسيطا لكن يشترط في وجوده ثلاث
تصورات تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به
وتصور النسبة الحكمية وانما قلنا الادراك علي
الوجه المذكور هو الحكم لان الحكم علي ما ذكره القوم
هو ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة ولا

شك ان من ادرك النسبة الايجابية على وجه
يطلق عليه اسم التسليم والقبول فقد ادرك
انها واقعة وكذا من ادرك النسبة السلبية
على الوجه المذكور فقد ادرك انها ليست بواقعة
فلما كان محصل ما ذكره القوم راجعا الى الاذعان
عبر عنه المصنف بالاذعان اختصارا في العبارة
واثباتا للفرق بين ادراك النسبة الذي هو
من قبيل التصورات وبين اذعان النسبة
الذي هو من قبيل التصديق باوضح وجه
واوجز فان ادراك النسبة على وجه يطلق
عليه اسم التسليم وادراك النسبة فقط لا على هذا
الوجه متغايران سيما في الجملة الخبرية المشكوكة فان
المغايرة هنا بلغت مبلغ الوضوح لوجود ادراك النسبة
فيها دون اذعانها اذ الشاك في النسبة متردد بين
وقوعها ولا وقوعها فقد حصل له ادراك النسبة
قطعا لكن لم يحصل له اذعانها وعند متاخري المنطقيين
ان التصديق مركب والحكم اما ادراك او فعل فان
كان ادراكا فالتصديق مركب من تصورات اربعة
تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وتصور

النسبة

النسبة الحكمية والتصور الذي هو الحكم وانما وقع التصور
موصوفا بالحكم ومضافا الى سائر الاجزاء ان تصور المحكوم
عليه ليس بعينه هو المحكوم عليه وكذا تصور المحكوم
به وتصور النسبة واما الادراك الذي حصل لنا بعد
تصور الطرفين والنسبة فهو عين الحكم فلذا اجعل
الحكم صفة له فقيل التصور الذي هو الحكم ثم اذا حصل
هذا الادراك حصل التصديق ولم يتوقف على تصور ذلك
الادراك وان كان فعلا والفعل مغاير للادراك اذ
الادراك انفعال والفعل تأثير فحينئذ يكون التصديق
مركبا من التصورات الثلاث والحكم واذا لم يكن الحكم
ادراكا لم يكن تصورا لان التصور قسم من الادراك
وانتفاء القسم يوجب انتفاء الاقسام والا اي
وان لم يكن العلم اذعانا للنسبة فتصور ويقال
له التصور الساذج فادراك كل واحد من المحكوم
عليه وبه فقط تصور وكذا ادراكهما معا بلا نسبة
او مع نسبة اما تقييدية كالحيوان الناطق وغلام
زيد واما تامة غير خبرية كاضرب او خبرية مشكوكة
فان كل ذلك من التصورات الساذجة لعدم اذعان
النسبة فيه فان قلت التصور مقدم على

التصديق طبعا فلم اخرم وضعا قلت ان عنيت
بتقدم التصور علي التصديق ان ذاته مقدمة علي التصديق
فسلم لكنه غير مفيد لان تقديم التصديق هذا في التعريف
والتعريف ليس بحسب الذات بل بحسب المفهوم وان
عنيت به ان مفهومه مقدم علي مفهوم التصديق
فممنوع لان القيود في مفهوم التصديق وجودية في
مفهوم التصور عدمية وتصور الوجود سابق علي
تصور العدم فاخر التصور في التعريف لانه بحسب
المفهوم وقدم في الاقسام والاحكام لانه بحسب
الذات لا يقال النسبة كما تطلق علي النسبة الحكمية
كذلك تطلق علي النسبة الوصفية والاضافية فتكون
من الالفاظ المشتركة وهي لا تستعمل في التعريفات
لانا نقول المشهور الكثير الاستعمال هو الاول علي ان
الاذعان لا يتصور الا في النسبة الحكمية فالقرينة مجوزة
وينقسمان اي التصور والتصديق بالضرورة اي
بحسب الضرورة الي الضرورة وهي التي لم يتوقف حصولها
علي نظر وكسب كتصور الحرارة والبرودة وكالتصديق
بان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والي
الاكتساب بالنظر وهو ما يخالف الضرورة كتصور

العقل

العقل والانسان وكالتصديق بان العالم حادث وانما
كان تقسيم التصور والتصديق الي الضروري والكسبي
ضروريا لانهما لو لم ينقسما اليهما لكان الجميع اما بديهيا
او كسبيا والتالي باطل بقسميه فكذا المقدم اما الملازمة
فظاهرة واما بطلان القسم الاول من التالي فلا
حتياجنا في بعض التصورات والتصديقات الي
كسب ونظر كما مر واما بطلان القسم الثاني منه
فلبداهة بعض التصورات وبعض التصديقات
علي ما مر وهو اي الاكتساب بالنظر ملاحظة ٥
المعقول لتحصيل المجهول كملاحظة الحيوان
والناطق المعلومين لتحصيل الانسان المجهول
وكملاحظة المقدمتين المعلومتين لتحصيل النتيجة
المجهولة والمراد بالمعقول هنا المعلوم فان العلم في هذا
الفن مفسر بحصول صورة الشيء في العقل وقد
يقع فيه اي في ذلك الاكتساب الخطا لان
الفكر ليس بصواب دائما كيف وقد يناقض
العقلا بعضهم بعضا بل الانسان الواحد يناقض
نفسه فاحتجنا الي قانون عاصم عن الخطا مفيد
لطرف اكتساب النظريات من الضروريات وذلك

القانون هو المنطق فعلم من هذا ان الناس في اي
شئ يحتاجون الي المنطق وذلك بيان الحاجة المستلزم
لتعريف العلم برسمه اذ يعلم من بيان الحاجة غاية العلم
والتعريف بالغاية رسم ولذا ادرج المصنف التعريف في بيان
الحاجة كما سيجئ والحاصل ان العلم اما تصور ساذج
او تصديق وكل واحد من التصور والتصديق ينقسم
بحسب الضرورة الي الضروري والكسبي والكسبي
يستفاد من الضروري بطريق الاكتساب وقد
يقع في الاكتساب خطا لان الفكر ليس بصواب
دايما فاحتيج الى قانون يعصم عنه وهو
المنطق هذا تعريف المنطق المدرج في بيان
الحاجه وانما كان المنطق قانونا لان مسائله
قوانين كليه منطبقة على الجزئيات كما اذا علم
ان الموجبة الكليه تنعكس موجبة كليه
جزئيه علم ان كل انسان حيوان ينعكس الى
بعض الحيوان انسان وكذا نظائره فان
قلت المنطق نفسه ليس عاصما عن الخطا بل
العاصم مراعاته فكيف يطلق العاصم عليه
قلت هذا الاطلاق مجازي وفيه من

التاكيد

التاكيد والمبالغة ما لا يخفى وانما كان الشروع في مسائل
العلم موقوفا على بيان الحاجة لان الشارع في العلم اذا لم
يعلم الغرض من العلم لكان طلبه عبثا وعلى تعريف العلم
لانه لو لم يتصور ذلك العلم اولا لما كان على بصيرة في
طلبه واذا تصور برسمه حصل له العلم الاجمالي بمسائل
ذلك العلم حتى ان كل مسئلة من هذا العلم ترد عليه
علم انها منه ولما فرغ ببيان الحاجة المنساق الي تعريف
العلم برسمه شرع في بيان موضوع العلم فقال وموضوعه
اي موضوع المنطق المعلوم التصوري كالحيوان
والناطق مثلا والمعلوم التصديقي كقولنا العالم
متغير وكل متغير حادث مثلا اي موضوع المنطق
هذان المعلومان لا مطلقا بل من حيث ان ذلك
المعلوم التصوري يوصل الي مطلوب تصوري
مما لانسان مثلا فيسمي ذلك الموصول الي المطلوب
التصوري معرفا وقولا شارحا او من حيث ان
ذلك المعلوم التصديقي يوصل الي مطلوب تصديقي
كقولنا العالم حادث مثلا فيسمي ذلك الموصول
الي المطلوب التصديقي حجة ودليلا فانحصر المقصود
الاصلي من هذا الفن في الموصل الي التصور والتصديق